٢- دراسة تحليلية لاستجابة العرض لأهم المحاصيل الزيتية بمحافظة الفيوم

An Analytical Study For The Supply Response Of The Most Important Oil Crops In El-Fayoum Governorate, Agricultural Fayoum Faculty Journal of Research and Development,vol21,No2, July 2007.

د/محمد أحمد سعيد

قسم الاقتصاد الزراعي، كلية الزراعة، جامعة الفيوم

جهة النشر: مجلة الفيوم للبحوث والتنمية الزراعية، كلية الزراعة بالفيوم، جامعة الفيوم، المجلد ٢١، العدد الثانى، يوليو ٢٠٠٧.

الموجز والتوصيات

تعد مصر من الدول الرئيسية المستوردة لكثير من السلع الغذائية ولا سيما الزيوت الغذائية، فقد بلغت الفجوة الغذائية بما يتراوح بين ٨٥٪ و ٩٠٪ ، مما يكلف الدولة كثير من المبالغ لاستيراد الزيوت الغذائية.

وبالرغم من أن مصر تتميز بجدارة إنتاجية عالية فى إنتاج المحاصيل الزيتية، إلا أنها تعانى حالياً من انخفاض نسبة الاكتفاء الذاتي من الزيوت النباتية،ويرجع ذلك نتيجة التناقص المستمر فى مساحات المحاصيل الزيتية التى تعتبر بذورها العنصر الإنتاجي الأساسي فى صناعة الزيوت. ولوحظ خلال الفترة الأخيرة انخفاض المساحة المزروعة بمحصولي السمسم ومحصول دوار الشمس الزيتي، وذلك على مستوى الجمهورية بصفة عامة ومحافظة الفيوم بصفة خاصة، بل أن المصنع الوحيد بالمحافظة والذى كان يستوعب كميات كبيرة من إنتاج المحافظة من دوار الشمس الزيتي انخفضت الطاقة الإنتاجية له بنسبة كبيرة ، مما يعطى مؤشراً إلى انخفاض مساهمة هذه المحاصيل فى تحسين معدلات الاكتفاء الذاتى من زيت الطعام بالرغم من تشجيع الدولة لزراعتها.

وتهدف لدراسة إلى دراسة تطور المساحة المزروعة والأسعار والتكاليف وصافى العائد الفدانى لأهم المحاصيل الزيتية بالمحافظة والتى يعتبر الزيت الناتج الرئيسى لها ، وذلك خلال الفترة من (١٩٩٠-٢٠٠٦).التعرف على أهم المتغيرات التفسيرية التى تؤثر على المساحة المزروعة من أهم المحاصيل الزيتية موضوع الدراسة، ومدى استجابة الزراع للتوسع أو الانكماش لزراعة هذه المحاصيل.

واعتمدت الدراسة على البيانات الثانوية المنشورة وغير المنشورة من مصادرها المختلفة مثل نشرة الإحصاءات الزراعية التى تصدرها الإدارة المركزية للاقتصاد الزراعي، وكذلك بيانات مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمديرية الزراعة بالفيوم، هذا بالإضافة إلى الكتب والأبحاث والمراجع ذات الصلة

بموضوع الدراسة وفيما يتعلق بالأسلوب البحثي استخدمت الدراسة بعض الأساليب الإحصائية الوصفية والكمية مثل أسلوب الانحدار البسيط، وكذا أسلوب الانحدار متعدد المراحل.

وأوضحت أهم نتائج الدراسة أن محافظة الفيوم احتلت المرتبة الخامسة والأولى بين محافظات الجمهورية من حيث المساحة المزروعة بمحصولى السمسم ودوار الشمس الزيتى، حيث بلغت نسبتهم نحو ٥.٩٪، ٥٥.٧٣٪ على الترتيب.

كما أوضحت نتائج تطور المساحة المزروعة لكل من السمسم ودوار الشمس الزيتى خلال فترة الدراسة(١٩٩٠-٢٠٠٦) إلى تناقص المساحة المزروعة خاصة فى السنوات الأخيرة على الرغم من انخفاض متوسط تكلفة زراعة الفدان بالأسعار الحقيقية، وقد يرجع السبب فى ذلك إلى انخفاض السعر المزرعى الحقيقى، وصافى عائد الفدان الحقيقى خلال سنوات الدراسة.

كما أوضحت نتائج الانحدار المرحلي المتعدد أن أوفق النماذج لاستجابة العرض لمحصول السمسم هو النموذج اللوغاريتمى المزدوج ، ومنه يتضح أن أهم المتغيرات المستقلة الأكثر تأثيراً على المساحة المزروعة من السمسم هى سعر الطن الحقيقى من محصول الذرة الرفيعة فى العام السابق(س١٣)، التكاليف الحقيقة لإنتاج الفدان من محصول السمسم فى العام السابق (س٤)، ولقد ثبتت معنوية النموذج ككل عند مستوى معنوية ١٪، واتفقت أشارات المتغيرات التفسيرية مع المنطق الاقتصادي. وتشير قيمة معامل التحديد إلى أن نحو ٥٣٪ من التغيرات فى المساحة المزروعة من السمسم ترجع للتغير فى المتغيرات سالفة الذكر والباقى يرجع لعوامل أخرى غير مقيسة بالنموذج.

كما أوضحت النتائج أن أوفق النماذج لاستجابة العرض لمحصول دوار الشمس هو النموذج الخطى المتعد ، ومنه يتضح أن أهم المتغيرات المستقلة الأكثر تأثيراً على المساحة المزروعة من دوار الشمس الزيتى هى الإنتاجية الفدانية لمحصول السمسم فى العام السابق(س٢)، صافى العائد الفدانى لمحصول دوار الشمس الزيتى فى العام السابق (س٦)، صافى العائد الفدانى لمحصول السمسم فى العام السابق(س٥)، ولقد ثبتت معنوية النموذج ككل عند مستوى معنوية ١٪، وأتفقت أشارات المتغيرات التفسيرية مع المنطق الاقتصادى. وتشير قيمة معامل التحديد إلى أن نحو ٨٤٪ من التغيرات فى المساحة المزروعة من دوار الشمس الزيتى ترجع للتغير فى المتغيرات سالفة الذكر والباقى يرجع لعوامل أخرى غير مقيسة بالنموذج.وتوصى الدراسة بضرورة تشجيع المزارعين على زراعة المحاصيل الزيتية، مع وضع سعر استرشادى لتلك المحاصيل، وتوفير التقاوى بأسعار رخيصة كما حدث فى أوائل التسعينات خاصة لمحصول دوار الشمس الزيتى، مما ساعد على التوسع فى زراعة تلك المحاصيل.